

الأغاني

طلحة الفزاري ثم المنظوري قال .

قال ابن ميادة أني لأعلم أقصر يوم مر بي من الدهر قيل له وأي يوم هو يا أبا الشرحبيل قال يوم جئت فيه أم جدر باكرا فجلست بفناء بيتها فدعت لي بعس من لبن فأتيت به وهي تحدثني فوضعتة علي يدي وكرهت أن أقطع حديثها أن شربت فما زال الفدح على راحتني وأنا أنظر إليها حتى فاتتني صلاة الظهر وما شربت .

قال الزبير وحدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد بمثل هذا وزاد في خبره وقال ابن ميادة فيها أيضا .

(ألم تَرَ أن الصارِدِيَّةَ جاورتُ ... لياليَ بالمَمْدُورِ غيرَ كَثِيرِ) .

(ثلاثاً فلمّا أن أصابتُ فؤادَه ... بسَهْمَيْنِ من كَحْلٍ دعتُ بهَجِيرِ) .

(بأَحْمَرَ ذِي سَالِ العَسِيْبِ مُفَرَّجِ ... كأنّ على ذِفْرَاهِ نَضْجَ عَدِيرِ) .

(حلفتُ بِرَبِّ الراقِصاتِ إلى مَنى ... زَفِيْفَ القَطَا يقطعُنَ بَطْنَ هَبِيرِ) .

(لقد كاد حبُّ الصارِدِيَّةِ بعدما ... علا في سَوَادِ الرَأْسِ نَيْدُ قَتِيرِ) .

(يكون سَفَاهاً أو يكونُ ضمانةً ... على ما مضى من نعمةٍ وعَمَورِ)